قوة السيطرة المعرفية لدى مدرسي مادة التاريخ للصف السادس الأدبي

عباس سعدي عباس
جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية
basichist_gm_33@uodiyala.edu.iq
أ. د. سلمى مجيد حميد
جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية
Salmamajid125@gmail.com

مستخلص البحث
يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:
مستوى قوة السيطرة المعرفية لدى مدرسي مادة التاريخ للصف السادس الادبي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور- اناث).
تكونت عينة البحث من (١٤٤) مُدرساً ومُدرسة من مدرسي مادة التاريخ للصف السادس الأدبي في المدارس الاعدادية والثانوية الحكومية النهارية للبنين والبنات العاملين في المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد (الكرخ الاولى، الكرخ الثانية، الكرخ الثالثة) وبنسبة (٦٣٪) من مجتمع البحث موزعين بحسب النوع الاجتماعي بواقع (٧٢)مُدرساً و (٧٢) مُدرسة اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي.
ولتحقيق أهداف البحث فقد عمل الباحث على بناء مقياس قوة السيطرة المعرفية معتمداً على نظرية ستيفنسون (Stevenson,1986) المكون في صيغته النهائية من (٦٠) فقرة موزعة على مجالات المقياس الثلاثة (تشجيع المعلم للطالب، دافعية المعلم، أنماط المعلم السلوكية) وحدد الباحث للمقياس خمسة بدائل (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، لا تنطبق عليّ) وأوزان هذه البدائل (١,٢,٣,٤,٥) للفقرات الايجابية و(٥,٤,٣,٢,١) للفقرات السلبية حسب مقياس ليكرت الخماسي، وقد حلل الباحث فقرات الاختبار إحصائياً وذلك باستخراج القوة التمييزية، كما استخرج الخصائص السايكومترية لفقراته، إذ أستخرج الصدق بالتحقق من (الصدق الظاهري وصدق البناء)، كما تحقق الباحث من ثبات فقرات المقياس بطريقتي (إعادة الاختبار) وكان (٨٨، ٠) ومعادلة (الفا كرونباخ) وكان (٩٤، ٠)، ولمعالجة البيانات إحصائياً تم استعمال الرزمة الإحصائية (spss) لاستخراج معادلة القوة التمييزية، والاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين ومعامل أرتباط بيرسون ومعاملة الفا – كرونباخ والاختبار الزائي لعينة واحدة والاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وتحليل الانحدار المتعدد، وتوصل البحث الى النتائج الاتية :
يتمتع مدرسو مادة التاريخ بشكل عام بمستوى مرتفع من قوة السيطرة المعرفية في المجالات الثلاثة، ولكلا الجنسين من المدرسين (الذكور والاناث).
الكلمات المفتاحية / قوة السيطرة المعرفية (The power of cognitive control).

أولاً: مشكلة البحث:

صار اصلاح التعليم وتنقيتهُ من مشكلاته وتغييره هدفاً رئيساً تسعى دول العالم لتحقيقه، ومن بين المؤسسات التربوية التي تسعى الى التغيير والتطوير المدرسة لما لها من دور رئيس وما عليها من واجب تجاه العملية التعليمية - التعلمية، وفي ظل الظروف المعاصرة وما يشهده العالم من تغيير تكنولوجي واقتصادي واجتماعي و معلوماتي سريع فقد أفرز هذا كله المزيد من الأزمات والمشكلات الحياتية والأكاديمية منها ما يقع على عاتق المدرسين مما يجعلهم عرضة للتوتر وعدم الاتزان و الشعور بالعجز وضعف التركيز، والانتباه، والتذكر، وانخفاض مستوى الدافعية والنشاط (الازيرجاوي،٢٠٠٤: ٩).

ونتيجة لما تعرض له العراق في السنوات الأخيرة من تغيرات سياسية واقتصادية ومروره بأزمات كثيرة كان لها الأثر الأكبر في قطاع التربية والتعليم وخصوصاً مرحلة التعليم الثانوي مما جعل الحاجة ملحة للتطوير بنظرة علمية واعية تقوم على معالجة المشكلات الراهنة بأساليب غير تقليدية، فهناك حقيقة مفادها أن التعليم الثانوي في العراق يعاني من أزمة خطيرة بسبب ما يواجهه من مشكلات ضخمة ذات جوانب متعددة ومتداخلة

فيما بينها وأن سرعة التغيرات في العصر الراهن وتعقيدها أوجب على المؤسسات التعليمية تمكين أفرادها وخصوصاً دور المدرس في عصر المعرفة بقصد مواجهة هذه التحديات والتغيرات (الشيباني،٢٠٠٣: ٧).

وبعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة ومنها دراسة (العبادي، ٢٠١٧) و(علوش، ٢٠١٨) التي توصلت الى إن امتلاك مدرسي مادة التاريخ لمبادئ ومهارات التدريس الفعال وطرائق التدريس الحديثة والالتزام بها في المجالات (المعرفية، الضبط، الفردية) كانت متوسطة الى حد ما، وأن هناك تدنياً واضحاً وملموساً في مستوى التحصيل الدراسي في مادة التاريخ، وهذا التدني يعود إلى أن بعض من مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية يعتمدون في تدريسهم على الطرائق التقليدية التي تؤدي إلى توظيف حاسة واحدة عند الطلبة وإهمال الحواس الأخرى.

وبناءً لما تقدم أعد الباحث استبانة من سؤال واحد (هل تلاحظ أن مدرسي مادة تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الادبي يمتلكون قوة السيطرة المعرفية أثناء تدريسهم المادة للطلبة)، وزعها الباحث على مجموعة من (مديري المدارس و المشرفين الاختصاصيين)، فجاءت الإجابة ان هناك إجماعاً شبه تام بوجود ضعف لدى بعض مدرسي مادة التاريخ في الوعي بقدراتهم المعرفية والتحكم بالأنشطة والاجراءات المعرفية.

ثانياً: أهمية البحث:

ركز المربون وعلماء النفس على بيئة التعلم لدراسة الأساليب التي تساند المدرس على إنجاز أهدافه أو إعاقته عن تحقيقها، وهذا ما يسمى بالدفع أو التشجيع، وقد توسع هذا المفهوم ليتضمن إدراك المدرس لمناخ بيئة التعلم، أذ ينسب السلوك الناتج عن مواقف التعلم إلى فاعلية البنى المعرفية لدى المدرس وجهوده لتتلاءم مع مواقف البيئة والقيام بالمهمة التعليمية وترجع متطلبات موقف التعلم إلى ما يسمى بقوة السيطرة المعرفية (Stevenson, & Ryan 1994: 161).

ومن هنا برز مفهوم قوة السيطرة المعرفية والذي يعد من المفاهيم الحديثة نسبيا ويرجع بأصوله العلمية إلى ستيفنسون (Stevenson) الذي اشتقهُ عن طريق موقف التعلم والبنى المعرفية للبحث عن التوافق المعرفي عام (١٩٨٦)، والذي يشير الى ميل البيئة التعليمية الى اعطاء الطلبة حافزاً للتعلم للوصول الى الهدف عن طريق دفع الطلبة الى الانشغال بالإعداد المعرفي (Stevenson،1998:399).

وتظهر اهمية قوة السيطرة المعرفية في التأكيد على ضرورة تنمية وتطوير المدرس للأنشطة والإجراءات المعرفية المختلفة والسعي في زيادتها لدى الطلبة لتنمية قدراتهم على التوافق المعرفي، وتعد وظيفة التوافق المعرفي مع المهام المعرفية من اهم الوظائف التي تؤديها قوة السيطرة المعرفية مما يؤثر بصورة ايجابية في تفاعل المدرس مع الطلبة وفق قدراتهم الفكرية ومع البيئة المحيطة بهم والتي تؤثر بدورها في نمط تفكيرهم (Walmsley, 2003:60).

كما أوضح أشمان واخرون (Ashman et al) ان السيطرة المعرفية تساعد في تنمية العديد من القدرات الانسانية، فهي تحول الفرد الى خبير في ظل ما يواجهه من مشكلات، كما انها تحوله الى خبير في كسب التعلم، وتمكنه من فهم وشرح ما يفكر فيه (Ashman et al 1994: 205).

وتكمن أهمية القدرة على السيطرة المعرفية في إن مهارات قوة السيطرة المعرفية على عمليات التفكير تسهم بدور كبير في إنجاز العديد من الأهداف، فهي تساعد الفرد على التحكم في جميع نشاطات التفكير العامة الموجهة لإنجاز الهدف، واستخدام القدرات أو الموارد المعرفية بفاعلية في مواجهة مهمة التفكير (جروان، ٢٠٠٩: ٤٤).

وترى ميتاكافي (Metacafe) أن قوة السيطرة المعرفية على عمليات التفكير تمكن الأفراد من تقويم مدى جدة الموضوع، وألفتهم معه، وتكيف انتباههم وطاقاتهم المعرفية بناء على هذا التقويم (Metacafe ،1994: 66).

وتظهر أهمية مادة التاريخ في كونه منبع التعلم الاجتماعي والتربية الاجتماعية الذي يمكن من خلاله دخول الفرد المتعلم الى الحياة الاجتماعية والعيش وسط جماعته كعضو فعال ومنتج في المجتمع الذي يعيش فيه، ومن اهدافه التربوية إنه يشترك مع غيره من المواد في تحقيق الاهداف العامة للتربية، ويتميز بتأثيره المباشر في تكوين شخصية الطلبة وصياغة افكارهم واتجاهاتهم، وتحديد معالم شخصيتهم، كونه يعمل على غرس المفاهيم والقيم والفضائل ومعاني الانتماء والمواطنة وتعميق مشاعر الايمان على مستوى الفرد والاسرة بل المجتمع والانسانية عامة (أبو دية، ٢٠١١: ٢٧).

وتعد المرحلة الإعدادية من المراحل الدراسية المهمة في حياة الفرد، لكونها الأساس الذي ينطلق منه للدراسة الجامعية الأولية، واختيار المستقبل المهني العلمي وبما يتناسب ويتلاءم مع قدرات وقابليات الطلبة أنفسهم، لكي يكونوا مؤهلين علمياً لخدمة المجتمع في مجالات الحياة كافة، فضلاً عن ذلك فإنّ هذه المرحلة تعد

جزءاً من مرحلة المراهقة والتي أكد الكثير من علماء النفس ومن بينهم أريكسون (Eriksson) وستانلي هول (Stanley Hall) على أهمية وخطورة هذه المرحلة لأنها مرحلة أزمات نفسية وصراعات حادة إذا فشل الفرد في اجتيازها بشكل سليم بغياب وجود مرشدٍ يعاونه على مواجهة تلك الأزمات والصراعات فسيكون فرداً غير متوافقٍ في المجتمع (جابر، ٢٠٠٤: ٣٣).

ومما تقدم تتجلى اهمية البحث في الآتي:

١. أهمية قوة السيطرة المعرفية لكونها من المواضيع الحديثة نسبياً والمهمة في المجال التربوي فهي تساعد على تحسين التعليم، كما أنها تُسهم في تنمية قدرات التفكير العليا لدى المدرس والطلبة.
٢. ويُعد التاريخ أحد فروع المواد الاجتماعية الذي يهتم بدراسة العلاقات بين الطلبة وبيئتهم الاجتماعية وله الأهمية الكبرى في حياة الأمم، لأنه السجل الزمني لكل علوم الأمة وفنونها وآدابها.
٣. أهمية المرحلة الاعدادية فهي الاهم في حياة اي شخص، ففيها يسعى الفرد ان يلتحق بجامعة مرموقة وكلية تساعده في تحقيق احلامه، وفيها أيضاً تحدث كافة التحولات التي تبنى عليها باقي مراحل الحياة.

ثالثاً: اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

١- مستوى قوة السيطرة المعرفية لدى مدرسي مادة التاريخ للصف السادس الادبي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور- اناث).

رابعاً : حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـــ :

١)الحدود المكانية: المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية النهارية للبنين والبنات التابعة إلى مديريات التربية في محافظة بغداد (الكرخ الاولى، الكرخ الثانية، الكرخ الثالثة).

٢) الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢١- ٢٠٢٢).

٣) الحدود البشرية: مدرسي مادة التاريخ للصف السادس الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية النهارية للبنين والبنات التابعة إلى مديريات التربية في محافظة بغداد(الكرخ الاولى، الكرخ الثانية، الكرخ الثالثة) وطلبتهم.

٤) الحدود العلمية: مقياس قوة السيطرة المعرفية.

خامساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: قوة السيطرة المعرفية (Cognitive Control Power)

عرفها كل من:

١- **ستيفنسون (Stevenson):**

استعداد فطري لدى كل فرد يهدف الى اكتساب معرفة اكثر، اي ان كل الافراد مؤهلون للسيطرة المعرفية غريزياً، والتي تهدف إلى إحداث التوافق بين المهام المعرفية وانتقال الفرد الى مستوى معين من السيطرة المعرفية التي تؤثر بدورها في نمط تفكير الفرد (Stevenson, 1986: 8).

٢- **إكسين و جي (Xin & Chi):**

مفهوم نفسي اجتماعي يرمز إلى الجهد المبذول من قبل المدرس لدفع الطلبة إلى استعمال أنماط متباينة من المعرفة الإجرائية، إذ يرمز الجهد إلى التأثير الإيجابي أو السلبي لبيئات التعلم على إنجاز الهدف (Xin & Chi ,2005:23).

التعريف الاجرائي :

ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها مدرسو مادة التاريخ عن فقرات مقياس قوة السيطرة المعرفية الذي بناه الباحث لهذا الغرض والذي يبين مدى توافر قوة السيطرة المعرفية لدى كل منهم.

ثانياً: مدرسي التاريخ:

يعرفهُ الباحث اجرائياً على انه:

المدرسون والمدرسات المسجلون على ملاك وزارة التربية في المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد (الكرخ الاولى، الكرخ الثانية، الكرخ الثالثة) من خريجي كليات الآداب والتربية للعلوم الانسانية والتربية الاساسية والذين يقومون بتدريس مادة تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنين والبنات للتعليم الحكومي.

ثالثاً: الصف السادس الادبي :

الصف الاخير من صفوف المرحلتين الثانوية والاعدادية للفرع الادبي والتي تقوم على اساس اعداد الطلبة لمرحلة دراسية اعلى وهي المرحلة الجامعية (الشتيوي،٢٠٠٥:٢١).

الاطار النظري و دراسات سابقة

الإطار النظري:

اولاً : قوة السيطرة المعرفية:

يمكننا القول أن مفهوم قوة السيطرة المعرفية من المفاهيم الحديثة نسبياً ويرجع بأصوله العلمية إلى ستيفنسون (Stevenson) الذي اشتقهُ عام (١٩٨٦) من نظرية الموقف (Setting Theory) ونظرية البنى المعرفية (cognitive structures theory) وعلم النفس البيئي (Environmental Psychology)، إذ تناقش نظرية الموقف موضوعات تثير سلوك الافراد واكتساب المعلومات في إثارة وتنشيط الأنواع المختلفة من التمثيلات المعرفية، أما نظرية البُنى المعرفية فتهتم بالاستدلال على النشاط المعرفي الذي يستعمله الافراد عند معالجة المعلومات، ويهتم علم النفس البيئي بدراسة التفاعلات بين الأفراد وبيئتهم وتأثير ذلك في سلوكهم للبحث عن التكيف المعرفي (Stevenson , 1986: 124).

يتضح مما سبق إن مفهوم قوة السيطرة المعرفية ، حسب تصور ستيفنسون يتمثل بخاصية الضغط من قبل المدرس على الطلبة لاستعمال مختلف أنواع النشاط المعرفي، والاستدلال على النشاط المعرفي الذي يستعمله الطلبة بوساطة الجهد المبذول من المدرس عند معالجة مهام التعلم (Walmsley ، 2003 : 58).

ولما كان الميدان التربوي أكثر الميادين استعمالاً للمهام المعرفية، فقد اوليت الاهمية بشكل اكثر للمدرسين، مع التركيز على الدور الذي يؤدونه في دفع الطلبة لتوظيف أنواع مختلفة من الإجراءات المعرفية عند معالجة مهام التعلم التي يقومون بها (Stevenson & Mckavangh , 2002 : 22).

وتُعرف قوة السيطرة المعرفية على انها عمليات تحكم عليا وظيفتها التخطيط والمراقبة والتقويم لأداء الفرد في حل المشكلات، وهي مهارات تنفيذية مهمتها توجيه وإدارة مهارات التفكير المختلفة العامة في حل المشكلات، كما انها تمثل احد مكونات الاداء الذكي او معالجة المعلومات (ابراهيم، ٢٠٠٤: ٨٠٩)

وتُعرف كذلك على أنها المخطط العقلي المتحكم في مهارات التفكير لدى الفرد والذي يدير المهارات بأسلوب ذكي خاضع لإرادة الفرد ووعيه بعملياته المعرفية(زيتون، ٢٠٠٤: ٢٣٢).

نتائج القدرة على التحكم بقوة السيطرة المعرفية :

تترك القدرة على التحكم بقوة السيطرة المعرفية وعلى إدارة ومعالجة وتنظيم عمليات التفكير، والأنشطة والصور الذهنية أثراً طيباً وايجابياً على الفرد، فهي تعزز وتزيد من قدرته على ممارسة مهارات (التدفق النفسي، والتفكير الابتكاري، واتخاذ القرار، والذكاء الوجداني)، ويمكن توضيح هذه المهارات على النحو الآتي:

أولاً: التدفق النفسي (Psychological Flow):

أحد نواتج قدرة الفرد على التحكم بقوة السيطرة المعرفية ويعرف التدفق النفسي بأنه حالة ذاتية يقرها الأفراد عندما يندمجون بشكل كلي في شيء ما، وينسون معه الوقت والتعب، وكل شيء اخر ماعدا النشاط ذاته.

ثانياً: التفكير الابتكاري (Creative Thinking):

هو أحد نواتج قدرة الفرد على التحكم بقوة السيطرة المعرفية، ويعد التفكير أحد الوسائل الفاعلة لتقليص الفجوة الحضارية والعلمية بين الأمم، وهو أيضاً عامل حاسم في تقدم المجتمعات في كل مجالات النشاط الإنساني، لأنه يمثل شكلاً راقياً للنشاط الإنساني، فهو يساعد في تحقيق الذات وتنمية الشخصية، كما يساعد في تكوين العديد من العلاقات والأفكار.

ثالثاً: اتخاذ القرار (Decision - making):

يُعد إتخاذ القرار أحد نواتج قدرة الفرد على التحكم بقوة السيطرة المعرفية ويُعد القرار الجوهر الرئيس لإدارة وقيادة المنظمات والمؤسسات لتحقيق أهدافها من خلال العمل الجماعي لأفراد المؤسسة، وتحويل المعلومات إلى أفعال واختيار أفضل البدائل للحلول.

رابعاً: الذكاء الوجداني (Emotional Intelligence):

يُعد الذكاء الوجداني أحد نواتج قدرة الفرد على التحكم بقوة السيطرة المعرفية وهو قدرة الفرد على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية، وفهمها، وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي، والمهني، وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة (الغرايبة، ٢٠١١ :٥٧٤).

سمات الفرد المسيطر معرفياً :

يتسم الفرد المفكر والذي يتمتع بقوة السيطرة المعرفية على عمليات التفكير بسمات عدة أهمها مايأتي:

١-يتحدث عن أهدافه للغير، ويشرحها لهم، ويعلل ما يقوم به من اعمال.

٢-يصحح ما يقع فيه من أخطاء بعد ان يعيد النظر فيما قام به.

٣-يعترف بأنه لا يعرف الإجابة في بعض الأحيان ولكنه يعد خطة للوصول إليه.

٤-يضع نصب عينيه مجموعة واضحة من القيم والمثل، وتكون قراراته متماشية معها.

٥-لا يحجم عن الإفصاح بما عنده من نقاط القوة والضعف.

٦-يصغي إلى ما يقوله غيره، ويعبر عما عنده من أفكار وأحاسيس بكل صدق وأمانه، مما يدل على أنه يفهم الآخرين ويقدر عواطفهم وأحاسيسهم.

٧-يخطط ويتحكم ويوجه عملياته العقلية لتحقيق اهدافه الشخصية.

٨-يخطط ويتحكم في الوقت والمجهود الذي يستعملهُ في المهمة.

٩-يظهر جهوداً كبيرة في التحكم في المهام الدراسية وتنظيمها، وفي المناخ الدراسي.

١٠-يستطيع تطبيق مجموعة من الاستراتيجيات الاختيارية التي تساعده في الابتعاد عن المشتتات الداخلية والخارجية، وتحافظ على تركيزه وجهده أثناء المهمة.

١١-يصل إلى المفاهيم الرئيسة في المهمة، ويعمل على ربطها بالمفاهيم الفرعية والخبرة السابقة (عدس، ٢٠٠٠: ١٥٠).

النظريات التي فسرت قوة السيطرة المعرفية

١ ـ النظرية السلوكية:

لم تركز النظرية السلوكية و من أبرز روادها بالوف (Pavlov) وسكينر (skinner) وثورندايك (Thorndike) وجون واطسون (John Watson) على قوة السيطرة المعرفية بشكل مباشر، وإنما عدت التعلم عملية إنشاء روابط أو علاقات في الجهاز العصبي بين الأعصاب الداخلية التي يثيرها المنبه (المثير)، والأعصاب الحركية التي تنبه العضلات فتعطي بذلك استجابات الحركة، وهذا التفسير متقارب جداً مع مفهوم قوة السيطرة المعرفية الذي يدرس التفاعلات بين الطلبة وبيئتهم، وتأثير ذلك في سلوكهم للبحث عن التكيف المعرفي، إذ تناقش قوة السيطرة المعرفية موضوعات تثير سلوك الطلبة و اكتساب المعلومات في إثارة وتنشيط الأنواع المختلفة من التمثيلات المعرفية، وتبين حالة الطلبة في موقف التعلم الذي يدفعهم إلى إتباع التعليمات والإجراءات التي يقدمها المدرس لهم (المثير) وتفسير الأشياء بأنفسهم وإيجاد الروابط بين المعلومات (الاستجابة) (الخوالدة، ٢٠٠٤: ٢٣).

٢ ـ النظرية الجشطالتية:

يرتبط التعلم في المنظور الجشطالتي ومؤسسها ماكس فيرتيمير (Max Wertmeir) بإدراك الكائن لذاته ولموقف التعلم، إذ إن إدراك حقيقة المجال والعناصر المكونة له والانتقال من الغموض وانعدام المعنى إلى فهم مبادئ التنظيم والحصول على الوضوح والمعنى يعد النمط

الأنموذجي للتعلم، وتركز النظرية الجشطالتية على الاستبصار الذي يتقارب بمفهومه مع المستوى الثاني من قوة السيطرة المعرفية التي يمارسها المدرس مع الطلبة، فهو يدفعهم إلى تفسير الأشياء بأنفسهم والتغلب على المشكلات وإيجاد الروابط بين المعلومات، إذ إن بناء المعرفة واكتساب المهارة ليس إلا النتيجة المباشرة لإدراك الموقف واستبصاره من خلال تفكيكه وتحليله وإعادة بنائه اما الاستبصار فهو يمثل حافزاً داخلياً قوياً يؤدي الى تفاعل إيجابي مع موضوع التعلم (جابر، ١٩٨٩: ٨٧).

٣- النظرية البنائية:

ركز جان بياجيه (JeanPlaget) وهو أبرز رواد النظرية البدائية على ان بناء المعنى في عقل الفرد يتم عن طريق عملية دمج المعلومات الجديدة مع معلومات سابقة في بنيته المعرفية توضح فهمه واستيعابه للعالم المحيط به، وهذا يتطابق مع نظرية الموقف التي انبثق منها مفهوم السيطرة المعرفية، أذ تناقش نظرية الموقف موضوعات تثير سلوك الافراد و اكتسابهم للمعلومات في إثارة وتنشيط الأنواع المختلفة من التمثيلات المعرفية لديهم، والتي تهدف في بدايتها الى إحداث التوافق مع المهام المعرفية لدى الفرد ومن ثم ينتقل الفرد الى مستوى معين من قوة السيطرة المعرفية التي تؤثر بدورها في نمط تفكيره، وهذا يعكس الدور الذي يؤديه المدرس في دفع الطلبة لتوظيف أنواع مختلفة من الإجراءات المعرفية عند معالجة مهام التعلم التي يقومون بها لاستعمال أنواع مختلفة من الاثارة المعرفية للتوافق مع الأنواع المختلفة من الأنشطة المعرفية، والى أي مدى يمكن ان يستثمر الطلبة الأنشطة المعرفية ويوظفونها في المهام المختلفة (قطامي، ٢٠١٣:٦٥).

ثانياً : المدرس:

مما لاشك فيه أن مهنة التدريس فن وعلم في آن واحد، ولا غنى لأحدهما عن الأخر، فعلم التدريس يزود المدرس بفهم واضح لطبيعة الموقف التعليمي ومتغيراته والعوامل المؤثرة فيه وكيفية التخطيط له وتنفيذه وتقويمه، في حين أن فن التدريس ضروري للمدرس ،أذ يمكنه من التعامل مع هذه المتغيرات والعوامل، معتمداً على حسن التصرف والبصيرة النافذة في توصيل المعلومات والتواصل مع الطلبة (السلطاني ومحمد،٢٠١٨: ٣٢).

وتأسيساً على ما تقدم يأخذ المدرس دوراً حيوياً في العملية التعليمية، إذ أنه يمثل الحجر والركن الأساس في إنجاحها، ولذلك عليه دائماً أن يجدد في معارفه، لاسيما ونحن في عصر التقدم العلمي والتكنلوجي إذ تغيرت فيه أدوار المدرس، ولم يقتصر دوره على التلقين والحفظ والاستظهار، بل أصبح يلعب دوراً أساسياً محورياً في البحث عن المعرفة واكتسابها ونقلها (الجنابي،٢٠٢١ :٤٥).

أخلاقيات مهنة التدريس :

يمثل المدرس ضمن مجال عمله أنموذج يقتدى به من قبل الطلبة، سواء في الصف الدراسي أم المدرسة، لذلك لابد أن يظهر في سلوك المدرس الأخلاقيات الاتية :

١- إظهار الالتزام بواجباته ومسؤولياته المهنية وتأديتها بإخلاص وأمانة وتواضع.
٢- يتقبل الطلبة ويعاملهم باحترام ونزاهة ومساواة وعدل ويحافظ على أسرارهم.
٣- يتواصل مع الطلبة في غرفة الصف، أو أي مرفق آخر من مرافق المدرسة، بمودة وتعاطف.
٤- التزام القيم الحميدة في التعامل مع زملائه الأخرين وإدارة المدرسة وأولياء أمور الطلبة وكافة فعاليات المجتمع المحلي ذات العلاقة من أجل تطوير تعلم الطلبة وتحسين سلوكهم الإيجابي.
٥- استعمال مصادر المعلومات بمهنية وأخلاقية عالية، والتحلي بالأمانة العلمية، وتوجيه الطلبة لاستخدامها بطريقة أخلاقية أيضاً.
٦- المحافظة على مظهرهِ العام الذي يليق بمهنته، كمدرس عهد إليه المجتمع تربية أبنائه.
٧- التصرف في المواقف المختلفة بحكمة وحلم، والابتعاد عن العصبية والتهور (أبو جادو،٢٠٠٨ : ٥٤).

دراسات سابقة:

الدراسات التي تناولت قوة السيطرة المعرفية :

لم يجد الباحث – بحسب اطلاعه - اي دراسة سابقة تناولت متغير قوة السيطرة المعرفية لدى المدرسين، لأن أغلب الدراسات السابقة تناولت متغير قوة السيطرة المعرفية لدى الطلبة، ومجتمع الدراسة الحالية المدرسون.

منهج البحث وإجراءاته :

اولاً: منهج البحث :

استعمل الباحث منهج البحث الوصفي، لكونه ملائم لطبيعة البحث الحالي وأهدافه، إذ يُعد أنسب مناهج البحث وأكثرها ملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق فيما بينها من أجل وصف وتحليل الظاهرة المدروسة، ويعرف منهج البحث الوصفي بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف

ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة المفصلة وتطويرها (عبد السلام،٢٠٢٠: ١٦٣)، كما أنهُ يُساعد على تقديم صورة مستقبلية في ضوء المؤشرات المتوفرة (فان دالين، ٢٠٠٧: ٣١٢).

ثانياً: مجتمع البحث :

يقصد بمجتمع البحث مفردات الظاهرة جميعها التي يقوم الباحث بدراستها، وجميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج دراسته، ومن الضروري تعريف مجتمع البحث تعريفاً دقيقاً ومعرفة العناصر الداخلة فيه بشكل واضح (الاسدي وفارس، ٢٠١٥: ٣٥).

ويتكون مجتمع البحث من مدرسي مادة التاريخ للصف السادس الأدبي في المدارس الاعدادية والثانوية الحكومية النهارية للبنين والبنات العاملين في المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد (الكرخ الاولى، الكرخ الثانية، الكرخ الثالثة)، وقد تم الحصول على البيانات من أقسام التخطيط التربوي/ شعبة الاحصاء في المديريات المشار اليها، بموجب كُتب التعاون البحثي الصادرة عن كلية التربية الاساسية في جامعة ديالى الملحق (١)، إذ يتكون المجتمع الاحصائي للمدرسين في البحث الحالي من (٢٣٠) مُدرساً ومُدرسة موزعين حسب متغير النوع الاجتماعي (ذكور- أناث)، بواقع (٧٣) مُدرساً ومُدرسة منهم في تربية بغداد الكرخ الاولى ويشكلون نسبة (٣٢٪) من المجتمع الاحصائي بلغ عدد الاعضاء الذكور منهم (٢٩) مُدرساً، ويشكل نسبة (١٣٪) من المجتمع الاحصائي في حين بلغ عدد الإناث (٤٤) مُدرسة، وتشكل نسبة (١٩٪) من المجتمع الاحصائي ، و(٧٩) مُدرساً ومُدرسة منهم في تربية بغداد الكرخ الثانية ويشكلون نسبة (٣٤٪) من المجتمع الاحصائي بلغ عدد الذكور (٣١) مُدرساً، ويشكل نسبة (١٣٪) من المجتمع الاحصائي في حين بلغ عدد الإناث (٤٨) مُدرسة، وتشكل نسبة (٢١٪) من المجتمع الاحصائي، و(٧٨) مُدرساً ومُدرسة منهم في تربية بغداد الكرخ الثالثة ويشكلون نسبة (٣٤٪) من المجتمع الاحصائي بلغ عدد الاعضاء الذكور منهم (٣٢) مُدرساً، ويشكل نسبة (١٤٪) من المجتمع الاحصائي في حين بلغ عدد الاناث (٤٦) مُدرسة، وتشكل نسبة (٢٠٪) من المجتمع الاحصائي.

ثالثاً : عينة البحث :

اختيرت عينة المدرسين بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي بحسب النوع الاجتماعي بواقع (١٤٤) مُدرساً ومُدرسة، بنسبة (٦٣٪) من مجتمع البحث موزعين بالتساوي بحسب النوع الاجتماعي بواقع (٧٢) مُدرساً و(٧٢) مُدرسة، من مدرسي مادة التاريخ للصف السادس الأدبي.

رابعاً : اداة البحث :

مقياس قوة السيطرة المعرفية:

لقياس قوة السيطرة المعرفية فأن ذلك يتطلب توافر اداة تقيس هذا المتغير، لذلك عمل الباحث على بناء مقياس قوة السيطرة المعرفية بعد تحديد مجالات المقياس، وتعريف كل مجال، وقد صاغ الباحث فقرات مقياس الكفاءة الفكرية المتكون من (٦٠) فقرة بواقع (٤٢) فقرة ايجابية و (١٨) فقرة سلبية بصيغته الاولية وبالاعتماد على نظرية قوة السيطرة المعرفية لستيفنسون **(Stevenson,1986)** وذلك بالاستعانة بالاطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع ووزعت الفقرات على مجالات المقياس كالاتي :

١- (٢٠) فقرة للمجال الاول (تشجيع المعلم للطالب).
٢- (٢٠) فقرة للمجال الثاني (دافعية المعلم).
٣- (٢٠) فقرة للمجال الثالث (أنماط المعلم السلوكية).

اعداد تعليمات المقياس :

تعد التعليمات الخاصة بالمقاييس ضرورة لفهم المستجيب لطريقة الإجابة عنها، وبما يحقق الهدف الأساس لها (أبو حويج وآخرون،٢٠٠٢ :١١٣).

وبناءً على ما تقدم فقد صاغ الباحث تعليمات المقياس على النحو الآتي :

أ-تعليمات الاجابة :

تُعد تعليمات الاجابة بمثابة دليل يسترشد به المجيب أثناء إجابته عن فقرات المقياس (إبراهيم ،٢٠٠٠ : ٣٨٢)، وقد صاغ الباحث التعليمات الخاصة بالإجابة عن فقرات مقياس قوة السيطرة المعرفية بأسلوب واضح ودقيق، وعلى النحو الاتي:

١- عدم ذكر الاسم والاستمارة تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط.
٢- عدم ترك أية فقرة بلا اجابة.
٣- الاجابة تحظى بالسرية التامة.
٤- ضرورة الاجابة بصدق ودقة.
٥- لا توجد اجابات صحيحة واخرى خاطئة وان أي اجابة تعد صحيحة طالما تعبر عن رأيك.

٦- وضع علامة (✓) تحت احد البدائل الموجودة امام كل فقرة والذي يعبر عن واقع حالك وما تشعر به، وقد راعى الباحث ايضاً اخفاء الغرض الحقيقي من المقياس (عدم كتابة اسم المقياس) من اجل الحصول على اجابات صادقة وثابتة، علماً ان العدد الكلي لفقرات المقياس بصورته النهائية (٦٠) فقرة وان الوقت المخصص للإجابة عن المقياس(١٥) دقيقة وان الدرجة الكلية للمقياس (٣٠٠) درجة.

ب-تعليمات التصحيح :

صحح المقياس على أساس إعطاء اوزان تتراوح من (٥-١) لبدائل الاستجابة وعلى التوالي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة ، لا تنطبق عليّ) ، للفقرات الإيجابية وإعطاء اوزان تتراوح من (١-٥) لبدائل الاستجابة وعلى التوالي على الفقرات السلبية، وقد تم استعمال المدرج الخماسي بناءً على التدرج الذي استعمل في المقاييس المشابه وحسب اراء الخبراء والمتخصصين، علماً ان اعلى درجة على المقياس (٣٠٠) واوطأ درجة (٦٠).

التحليل المنطقي للمقياس (عرض الاداة على المحكمين) :

وللتحقق من مطابقة الفقرات للخاصية التي اعدت لقياسها عرض الباحث مقياس قوة السيطرة المعرفية على عدد الخبراء والمتخصصين بطرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم وعلم النفس العام وفلسفة التربية والبالغ عددهم (٣٠) ليبدوا آراءهم ومقترحاتهم حول صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس من عدمها وتعديل بعضها.

تجربة وضوح الفقرات والتعليمات (التطبيق الاستطلاعي) :

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق الاختبار على عينة بلغت (٣٠) مُدرساً ومُدرسة من مدرسي مادة التاريخ للصف السادس الأدبي في المديريات المذكورة، اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي على وفق متغيري النوع الاجتماعي(ذكر_ انثى)، بواقع (١٥) مُدرساً، و(١٥) مُدرسة وكانت نتيجة هذه التجربة ان فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة ومفهومة لدى جميع افراد العينة، وبعد الانتهاء من اجابة جميع المدرسين تبين للباحث أن فقرات المقياس وبدائله وتعليماته كانت واضحة، إذ لم يستفسر عنها أي أحد، وكان متوسط الوقت المستغرق للإجابة عن الفقرات(١٥) دقيقة.

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس :

يقصد بالتحليل الاحصائي العملية التي يقوم الباحث بواسطتها باتباع مجموعة من الطرائق الرياضية والمنطقية لتحليل مجموعة من البيانات التي قام بتحضيرها بشكل مسبق من أجل الحصول على معلومات مفيدة لكي يقدم البحث العلمي الفائدة المرجوة منه (العيسوي، ١٩٩٧: ٤٥)، وفي ما يأتي توضيح لكيفية حسابها:

القوة التمييزية لفقرات مقياس قوة السيطرة المعرفية :

أ-أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

استخرج الباحث القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين لفقرات مقياس قوة السيطرة المعرفية، اذ عمل الباحث على تصحيح استمارات افراد العينة البالغ عددها (١٤٤) استمارة، واعطاء درجة كلية لكل منهم، ثم رتب الدرجات تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة، وبعد ذلك تم تعيين درجة قطع (٢٧٪) من الافراد الحاصلين على اعلى الدرجات اطلق عليهم (المجموعة العليا) و(٢٧٪) من الافراد الحاصلين على ادنى الدرجات اطلق عليهم (المجموعة الدنيا)، اذ ان اعتماد نسبة (٢٧٪) عليا ودنيا يوفر لنا مجموعتين بأفضل ما يمكن من حجم وتمايز (Ebel, 1972: 385).

وبموجب هذه النسبة بلغ عدد الافراد في كل مجموعة (٣٩) فرداً، أي ان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الاحصائي (٧٨) استمارة، ثم طبق الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد لاختبار دلالة الفروق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال موازنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستولى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧٦).

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي):

تمّ استعمال معامل ارتباط بيرسون (person) لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له، ومن مميزات هذا الأسلوب أنه يقدم مقياساً متجانساً في فقراته ، إذ أنه كلما زاد معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية كان احتمال تضمينها في المقياس أكبر، (Allen &Yen, 1979:125)، وبعد التحليل الاحصائي لاستجابات العينة البالغ حجمها (١٤٤) مُدرساً ومُدرسة اتضح ان جميع الفقرات دالة (صادقة) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٤٢).

ت-علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه :

قام الباحث بحساب صدق الفقرات عن طريق استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه، وعليه فقد تم حساب معامل ارتباط درجة كل الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه، لان معامل الارتباط المحسوب بهذه الطريقة يمثل معامل الصدق، وبعد طريق التحليل الاحصائي للفقرات تبين ان

جميع الفقرات دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٤٢). مما يشير الى ان كل فقرة من فقرات المقياس صادقة في قياس ما اعدت لقياسه.

ث-مصفوفة الارتباط الداخلية :

لغرض التحقق من مجالات المقياس، حسب الباحث الارتباطات الداخلية بين درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس وذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون وكانت جميع معاملات ارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (١٤٢).

الخصائص السايكومترية القياسية للمقياس :

الهدف من عملية التحليل الإحصائي للفقرات التعرف على الخصائص السايكومترية لها، وتعتمد الخصائص السايكومترية للمقياس على خصائص فقراته بدرجة كبيرة في تحديد قدرته على قياس ما وضع لقياسه فعلاً، وتحديد صدقه وثباته (Smith,1966:70)، وسيقدم الباحث آلية استخراج الخصائص السايكومترية لمقياس قوة السيطرة المعرفية وعلى النحو الآتي :

اولاً : صدق المقياس:

يُعد الصدق من الخصائص الأساسية للمقاييس التربوية والنفسية، ويشير إلى قدرتها على قياس ما أعدت لقياسه فعلاً (الكبيسي،٢٠١٠: ٢٦٤)، وهذا يعني إن صدق المقياس يرتبط بصدق كل فقرة من فقراته (عباس وآخرون،٢٠٠٩: ٢٦١) وقد تحقق الباحث من صدق مقياس قوة السيطرة المعرفية على النحو الاتي:

١-الصدق الظاهري: (السطحي) (Face Validity):

عرض الباحث المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال التاريخ وطرائق تدريسه والقياس والتقويم وعلم النفس العام وفلسفة التربية للتأكد من صلاحية التعليمات والفقرات وملائمتها لقياس ما اعدت لقياسه، وقد اتفقوا على صلاحية الفقرات في قياس ما اعدت لقياسه باستثناء تعديلات يسيرة جدا في صياغة بعض الفقرات وقد حصلت الفقرات جميعها على نسبة اتفاق (٨٠٪) من موافقة المحكمين.

أ- صدق البناء :(صدق المفهوم) (Construct Validity):

يقصد بصدق البناء تحليل درجات المقياس استناداً الى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها، على وفق مفهوم نفسي معين (Cronbach,1964)، ويبين هذا النوع من الصدق مدى العلاقة بين الأساس النظري للمقياس وبين فقرات المقياس، أو بمعنى أخر إلى أي مدى يقيس المقياس الفرضيات النظرية التي يبنى عليها المقياس ويطلق احياناً على مثل هذا النوع من الصدق صدق التكوين الفرضي (Ravid,2019:196)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق عن طريق حساب القوة التمييزية للفقرات، وتعد الاداة الحالية صادقة بنائياً.

ب- ثبات المقياس (الاتساق الداخلي):

يُعرّف ثبات أداة القياس (Reliability) بأنه مدى قدرتها على إعطاء نتائج مماثلة إذا ما طُبقت مرة أخرى تحت نفس الظروف والشروط، ويُعدّ الثبات خاصية ضرورية لجودة الأداة (دودين، ٢٠١٣: ٢١٠)، وقد حسب الباحث معامل الثبات بطريقتي اعادة الاختبار(الاستقرار أو السكون)(ومعادلة ألفا - كرونباخ)

١-طريقة اعادة الاختبار:

طبق الباحث مقياس قوة السيطرة المعرفية على عينة قوامها (٣٠) مُدرساً ومُدرسة من مدرسي مادة التاريخ في المدارس التابعة للمديريات المذكورة بواقع (١٥) مُدرساً و(١٥) مُدرسة، ثم اعاد الباحث التطبيق بعد اسبوعين من التطبيق الاول على نفس العينة وتحت نفس الظروف تقريباً، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون (Person) وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (٠,٨٨) وفي هذا الصدد يُشير (عيسوي، ١٩٨٥) الى ان معامل الارتباط بين التطبيقين لأي اختبار اذا كان اعلى من(٠,٧٠) فانه يُعد مؤشراً جيداً على ثبات ذلك المقياس(عيسوي، ١٩٨٥: ٥٨).

٢- طريقة ألفا - كرونباخ (Cronbach Alpha Formula):

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم اعتماد العينة نفسها المشار اليها في طريقة اعادة الاختبار (٣٠) مُدرساً ومُدرسة، واستعمل الباحث معادلة (الفا- كرونباخ) للاتساق الداخلي وقد بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (٠,٩٤) ويعد هذا الثبات مؤشراً جيداً ومقبولاً، إذ ان القيمة التي تتراوح بين (٠,٧٠-٠,٩٠) تُعد العلاقة فيها قوية (البياتي، ٢٠٠٨: ١٥٢).

التطبيق النهائي لأداة البحث

١- قام الباحث بشرح تعليمات المقياس، والهدف من البحث والفائدة من تطبيق المقياس على عينة البحث، وأن نجاح الباحث في مهمته يعتمد على الدقة والجدية في الاجابة عن جميع فقرات المقياس.
٢- قدم الباحث استمارة المقياس والتعليمات المرفقة معهما تباعاً إلى عينة البحث في المدارس.
٣- جمع الباحث استمارات المقياس مباشرة من عينة البحث، وتأكد أنهم قد أجابوا عن جميع الفقرات.

عرض النتائج وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج التي توصل اليها البحث الحالي على وفق هدفه، وسيتم عرضه على النحو الآتي:

الهدف الاول: (تعرف مستوى قوة السيطرة المعرفية لدى مدرسي مادة التاريخ للصف السادس الادبي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور – اناث)

لقياس مستوى قوة السيطرة المعرفية بأبعادها الثلاثة لدى مدرسي مادة التاريخ تم استخراج الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث ككل على مقياس قوة السيطرة المعرفية والبالغ (٢٥٧,٧٧٠) درجة وبانحراف معياري قدره (٢٣,٢٠٧) درجة، في حين بلغ المتوسط الفرضي (١٨٠) درجة، ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين الوسط الحسابي والمتوسط الفرضي وباستعمال الاختبار التائي(T-Test) لعينة واحدة، أظهرت نتائج الاختبار ان القيمة التائية المحسوبة (٤٠,٢١٤) درجة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) درجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٤٣) درجة، وهذا يدل على أن عينة البحث بشكل عام لديهم مستوى مرتفع من قوة السيطرة المعرفية في المجالات الثلاثة، ولكلا الجنسين من المدرسين (الذكور والاناث)، والجدول(١) يبين ذلك.

جدول (١)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مستوى قوة السيطرة المعرفية لدى مدرسي مادة التاريخ

المجال	الفئة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الحكم
						المحسوبة	الجدولية		
تشجيع المعلم للطالب	الذكور	٧٢	٧٦,٤٨٦	٦,٩٠٣	٦٠	٢٠,٢٦٣	٢,٠٠٠	٠,٠٥	دالة لصالح متوسط العينة
	الاناث	٧٢	٨٩,٨٨٨	٤,٧٤٥		٥٣,٤٤٠			دالة لصالح متوسط العينة
	العينة ككل	١٤٤	٨٣,١٨٧	٨,٩٤٨		٣١,٠٩٦	١,٩٦٠	٠,٠٥	دالة لصالح متوسط العينة
دافعية المعلم	الذكور	٧٢	٧٩,٠٢٧	٧,٨٠٧	٦٠	٢٠,٦٨٠	٢,٠٠٠	٠,٠٥	دالة لصالح متوسط العينة
	الاناث	٧٢	٩٢,٦٦٦	٤,٦٤٨		٥٩,٦٣٣			دالة لصالح متوسط العينة
	العينة ككل	١٤٤	٨٥,٨٤٧	٩,٣٧١		٣٣,٠٩٧	١,٩٦٠	٠,٠٥	دالة لصالح متوسط العينة
انماط المعلم السلوكية	الذكور	٧٢	٧٨,٥٠٠	٧,٥٤٧	٦٠	٢٠,٨٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٥	دالة لصالح متوسط العينة
	الاناث	٧٢	٩٣,٨٨٨	٤,٥٤٨		٦٣,٢١٦			دالة لصالح متوسط العينة
	العينة ككل	١٤٤	٨٦,١٩٤	٩,٩٠٨		٣١,٧٢٥	١,٩٦٠	٠,٠٥	دالة لصالح متوسط العينة
قوة السيطرة المعرفية		١٤٤	**٢٥٧,٧٧٠**	**٢٣,٢٠٧**	١٨٠	٤٠,٢١٤	١,٩٦٠	٠,٠٥	دالة لصالح متوسط العينة

الاستنتاجات- التوصيات- المقترحات

اولاً : الاستنتاجات :

وعلى وفق نتائج البحث توصل الباحث إلى الاستنتاج الاتي :-

١- يصل مدرسو مادة التاريخ للصف السادس الادبي عادة ونتيجة الخبرة والممارسة الواعية لمهنة التدريس الى مستوى متقدم في النضج العقلي والمتمثل في اكتساب العديد من المهارات مما يؤهلهم للاعتماد على الذات في الحصول على المعرفة واكتسابها وهذا ما يزيد من مستوى قوة السيطرة المعرفية لديهم.

ثانياً: التوصيات:

وعلى وفق ما توصل إليه الباحث من نتائج، فأنهُ يوصي بالآتي:

١- مناشدة وزارة التربية للعمل على اعداد برامج تثقيفية للمشرفين ومديري المدارس والمدرسين لتنمية مهارات قوة السيطرة المعرفية.

٢- إعادة تنظيم محتوى مادة التاريخ للصف السادس الادبي من قبل واضعي المناهج المدرسية، بما يتلاءم ومتطلبات استراتيجيات تنمية قوة السيطرة المعرفية لدى الطالب والمدرس.

٣- اسهام ادارات المدارس في اقامة الندوات وورش العمل لتنمية مهارات قوة السيطرة المعرفية لدى مدرسي مادة التاريخ ، كمهارة القدرة على حل المشكلات والتفكير بأنواعه.

٤- ضرورة اهتمام وزارة التربية بأعداد مدرسي مادة التاريخ للصف السادس الادبي والكوادر التربوية وتأهيلهم في كيفية تصميم مواقف تعليمية غنية بالأنشطة القائمة على الطلبة وكيفية صياغة مهام تعليمية تشجع الطلبة على استعمال قوة السيطرة المعرفية.

ثالثاً: المقترحات:

استكمالاً لما توصل إليه الباحث من نتائج في البحث الحالي يقترح اجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية عن:

١-علاقة قوة السيطرة المعرفية بمتغيرات اخرى مثل (العبء المعرفي، الادراك البصري، قلق التصور المعرفي، الفشل المعرفي، التصور العقلي).

المصادر والمراجع:

المصادر والمراجع العربية:

- إبراهيم، علي محمد (٢٠٠٠): دافعية الانجاز لدى الطلبة الجامعيين كما تقيسها الفقرات الموجبة والسالبة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مجلة دراسات العلوم التربوية،المجلد (٢٧)، سلطنة عُمان.
- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٤): استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- ابو جادو، صالح محمد علي(٢٠٠٨): علم النفس التربوي، ط ٦، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- أبو حويج، مروان إبراهيم الخطيب وآخرون (٢٠٠٢): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الدار العلمية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ابو دية، عدنان احمد (٢٠١١): اساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات ، ط١، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الازيرجاوي، شهلة حسن هادي (٢٠٠٤): بناء برنامج لمادة ادب الاطفال في معاهد اعداد المعلمين والمعلمات في ضوء صعوبات تدريس المادة، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد كلية التربية _ ابن رشد، العراق.
- الأسدي، سيد جاسم ، وسندس عزيز فارس (٢٠١٥): الأساليب الإحصائية في البحوث للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والإدارية والعلمية، ط١،دار صفاء، عمان، الأردن.
- البياتي، عبد الجبار توفيق (٢٠٠٨): الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية، ط١، مكتبة الجامعة، الشارقة، الامارات العربية المتحدة.
- جابر، عبد الحميد (١٩٨٩): التدريس والتعلم الأسس النظرية والاستراتيجيات والفاعلية، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، الكتاب السادس، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

- ـــــــ(٢٠٠٤): نحو تعليم أفضل انجاز اكاديمي وتعلم اجتماعي وذكاء وجداني، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، الكتاب الثلاثون، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- جروان، فتحى عبد الرحمن (٢٠٠٩): الابداع مفهومه، معايره، نظرياته، تدريبه، مراحل العملية الابداعية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الجنابي، رائد عبد الكاظم حسين (٢٠٢١): فاعلية دليل مقترح وفقاً لمعايير (CAEP) في تنمية الكفايات التدريسية لدى المعلمين الجامعين وأثره في تحصيل تلاميذهم، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العراق.
- الخوالدة ، محمود عبدالله (٢٠٠٤): الذكاء العاطفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- دودين، حمزة محمد (٢٠١٣): التحليل الإحصائي المتقدم للبيانات باستخدام SPSS، ط٢، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٤): تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية، ط٢، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- السلطاني، حمزة هاشم، ووفية جبار محمد (٢٠١٨): استراتيجيات حديثة في التدريس، النظرية والتطبيق، ط١، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الشتيوي، محمد (٢٠٠٥): اعداد معلمي المستقبل ، ادارة التدريب التربوي والانبعاث، السعودية.
- الشيباني، حلمي علي محمد (٢٠٠٣): بناء معايير لتطوير المناهج في الجمهورية اليمنية في ضوء الاهداف التربوية المعتمدة، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد، العراق.
- العبادي، خضير عباس علي (٢٠١٧): مدى ممارسة مدرسي التاريخ لمبادئ التدريس الفعال في محافظة ديالى، رسالة ماجستير، كلية التربية الاساسية، جامعة ديالى.
- عباس، محمد خليل وآخرون (٢٠٠٩): مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عبد السلام، محمد (٢٠٢٠): مناهج بحث في العلوم الاجتماعية والانسانية، دار النور، القاهرة، مصر.
- عدس، محمد عبد الرحيم (٢٠٠٠): المدرسة وتعليم التفكير، ط٢، دار الكتاب الجامعي، الاردن.
- علوش، محمد سليم (٢٠١٨): صعوبات استعمال استراتيجيات التدريس الحديثة من وجهة نظر مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
- عيسوي، عبد الرحمن مجيد (١٩٨٥): القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- العيسوي، عبد الرحمن محمد (١٩٩٧): أصول البحث السيكولوجي، دار الراتب الجامعية، لبنان.
- الغرايبة، سالم على سالم (٢٠١١): الذكاء العاطفي لدى الموهوبين والعاديين من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم - دراسة مقارنة، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد(١٩)، العدد (١)، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.
- فان دالين، ديوبولد (٢٠٠٧): مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، مصر.
- قطامي، يوسف (٢٠١٣): النظرية المعرفية في التعليم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن.
- الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١٠): الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، ط١، مكتبة العالمية المتحدة، بيروت، لبنان.

المصادر والمراجع الاجنبية

- Allen, M.J. & yen, W. (1979): Introduction to measurement theory . California : book cole .
- Ashman, A; Wright, S.& Conway, R. (1994): Developing the Metacognitive Skills of Academically Gifted Students in Mainstream Classrooms. Roeper Review.

- Cronapach,L.G.(1964):Essentials of Psychological testing New York, Harper and Row.
- EbeL,R.L(1972): Essentials of Education Measurement Prentice – Hall- Newyork .
- Metacafe J. (1994): A computational modeling approach to novelty monitoring, metacognition, and frontal lobe dysfunction. In J.Metcalfe and A Shimamura (eds). Metacognition: Knowing, Cambridge, MA: MIT Press.
- Ravid, R. (2019): Practical statistics for educators. Rowman & Littlefield Publishers.
- Smith , N.(1966): The Relationship Between Item Validity and Test Validity , Psychometricka**.**
- Stevenson, J.(1986): Adaptability. Experimental Studies. Journal of Structural Learning.
- ——————& Ryan J.(1994): Cognitive holding power questionnaire, Manual, Centre for Skill Formation Research and Development. Griffith University, Nathan, Queensland, Australia.
- ——————(1998): Performance of the cognitive holding power questionnaire in schools. Learning and Instruction.
- ——————& Mckavangh, C.(2002): Paper Presented in Asymposium on Problem Solving Cognitive Activity Changing Minds. European Association for Research on Learning and Instruction 10th International Conference on thinking , Harrogate, England.
- Walmsley,B.(2003): Partnership- centered learning: the case for pedagogic balance in technology education. Journal of Technology Education.
- Xin, Z, Zhang, L. & Chi, L, (2005): The relationship between cognitive holding power and constructivist pedagogy in mathematical education psychological Science.

Abstract

The current research aims to identify: The level of cognitive control strength of the history teachers of the sixth literary grade according to the gender variable (male-female).

The sample of the research consisted of (144) male and female teachers of history for the sixth literary grade in the governmental middle and secondary day schools for boys and girls working in the General Directorates of Education in the governorate of Baghdad (Al-Karkh First, Al-Karkh Second, Third Karkh) and by (63%) of the research community Distributed according to gender, (72) male and (72) female teachers were chosen by the random stratified method of equal distribution. To achieve the objectives of the research, the researcher worked on building a measure of the strength of cognitive control based on the theory of Stevenson (Stevenson, 1986), which in its final version consisted of (60) items distributed over the three areas of the scale (teacher encouragement to the student, teacher motivation, teacher behavioral patterns) and the researcher identified the scale Five alternatives (applies to me to a very large extent, applies to me to a large extent, applies to me to a moderate degree, applies to me to a small extent, does not apply to me) and the weights of these alternatives (1,2,3,4,5) for the positive paragraphs and (5.4, 3,2,1) for the negative paragraphs according to the Likert pentagonal scale, and the researcher analyzed the test paragraphs statistically by extracting the discriminatory power, and also extracted the psychometric properties of its paragraphs. (Retest) was (88, 0) and the equation (Cronbach's alpha) was (94, 0), and to treat the data statistically, the statistical package (spss) was used to extract the discriminatory power equation, and the t-test (T-Test) for two independent samples and the Pearson correlation coefficient and coefficient of Cronbach's alpha and single-sample randomization test T for the significance of the correlation coefficient and multiple regression analysis, and the research reached the following results:

History teachers in general have a high level of cognitive control power in the three (areas, and for both sexes of teachers (males and females